

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 344 @ الأئمة وكان ممن قرأ عليه مبهما ته في سنة خمس وتسعين شيخنا أبو الفتح المراغي وأقر الأئمة ببعض تصانيفه في حياته وكان يسر بذلك وهي مهذبة محررة سيما شرحه للبهجة والنكت وشرح جمع الجوامع . وله نظم كثير ونثر يسير وخطب فمن نثره ما قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه في إجازة أبي الفتح المراغي مما كتبه في موضع آخر . ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبه عن غير واحد من أصحابه مما أنشده في أماليه : % (إن ترد رحمة واسعة % في الدنيا ثم في القارعة) % (فارحم الخلق طرا تجد % راحما رحمة واسعة) % ومنه : % (يا رب عفوا شاملا لسائر الذنوب % فقد صبت في الصبا وشبت في المشيب) % ومنه : % (قالوا الكريم من القبيح لضعفه % عند القدوم مجيئه بالزاد) % (قلت القبيح أن يجيء مخالفا % تزودوا فإن خير الزاد) % وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الأسنائي سماعا مما قاله وقد رويته عن أصحابه : % (يا من سما نفسا إلى نيل العلا % ونحا إلى العلم العزيز الرافع) % (قلد سمى المصطفى ونسيبه % والزم مطالعة العزيز الرافعي) % وعن شيخه الجمال بن نباتة حضورا مما قاله وقد رويته أيضا عن أصحابه : % (دعوني في حل من العيش ماشا % ومرتبعا من بعده عفوا راحم) % (أمد إلى ذات الأساور مقلتي % وأسأل للأعمال حسن الخواتم) % وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يجزه عليها فكتب له : % (أقاضي ولي الدين إن قصيدي % يتيمة بكر بعلمها قادر ملي) % (تفص بلا شيء لها وتردها % علي بلا مهر وأنت لها ولي) % وترجمته تحتل أضعاف هذا . . أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشهاب أبو البهاء أبو حامد القلقشندي المقدسي الشافعي الخطيب أخو . العلاء علي ابنا التقي أبي بكر الآتيين . / ولد في سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عن العلاء بن اللفت الضير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروي وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية